

ثم من حماسون ثم من صلصال كالغبار قال ولا شك
 ان الله تعالى قادر على خلقه ابتداء وما خلقه على
 هذا الوجه اما المحض المشيئة او لما فيه من دكالة
 الملايكة ومصالحهم ومصلحة الخلق اذ خلق الانسان
 من هذه الامور عجيب من خلق الشيء من شدة كونه
 وجنسه **قلت** وقد قال الامام فخر الدين ايضا
 في تفسير قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
 ادم خلقه من تراب اذ تعالى ذكره كيفية خلق
 ادم وجوها كثيرة **احدها** انه مخلوق من
 التراب وذلك قوله تعالى كمثل ادم خلقه من تراب
وثانيها انه مخلوق من الماء لقوله تعالى وهو الذي
 خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا **وثالثها**
 انه مخلوق من الطين لقوله تعالى الذي احس كل
 شئ خلقه وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسبه
 من سلاسة من مذهبين **ورابعها** انه مخلوق
 من سلاسة من طين ثم جعله نطفة في قرار مكين
وخامسها انه مخلوق من طين لانه ايضا **سادسها**
 قوله تعالى ان خالق بشر من صلصال من حماسون
وسابعها قوله تعالى خلق الانسان من عجين
قلت واما قوله تعالى خلقه من تراب فقد ذكر
 الحكماء في خلقه من تراب وجوها **احدها** ان يكون
 متراصعا **وثانيها** ان يكون سيارا **وثالثها** ان يكون
 من الارض فهو اشده نقيا قابلا لارض **ورابعها** الاظهار

قدرته

قدرته تعالى لانه خلق الشياطين من النار التي اصنفت
 الاجسام واعطاهم كمال الشدة والقوة وخلق ادم
 عليه السلام من التراب **الثاني** ما كثر في الاجسام
 ثم اعطاه الحقة والمعرفة والفرق والهداية وخلق
 السموات من امواج مياه البحار متعلقا في السما
 حقا يكون خلقه لهذه الاجسام برهانا باهرا
 ودلائلا ظاهرة على ان الله تعالى هو المبدى بغير احتياج
 او الخلق بلا مزاج ولا علاج قاله فخر الدين **وخامسها**
 خلقه من تراب ليكون مطفيا النار والشيوة والفتنة
 فان هذه النيران لا تظفر الا بالتراب **قلت**
 استشكل بعضهم قوله تعالى خلقه من تراب ثم قال له
 كمن فيكون لان ظاهره ان خلق ادم مقدم على قوله
 ان يكون **قلت** اجاب عنه ابو مسلم الاصبهاني
 ان معنى الخلق التدبير والنفوس يترجع معناه
 الوعاء لله تعالى بكيفية وقوعه على ارضه على وجه
 تخصيص وذلك كونه مقدم على وجود ادم عليه
 السلام فنقد ما من الارض الى الابد واما قوله تعالى
 كن عبارة عن ادخاله في الوجود فثبت ان خلق ادم
 من مقدم على قوله تعالى كن واجاب عنه القاضي
 بانه تعالى خلقه من الطين ثم قال له كمن اراحماه
 كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا اخر وكذا استشكل
 بعضهم فيكون وقال كان بينفان يقال كن فان
 قال الامام فخر الدين في اجواب تاويل الكلام ثم قال

Copy righted by University